لسه المشاوير ...

لسه المشاوير

(شعر بالعامية المصرية)

بهى الدين عبداللطيف

اسم الكتاب : لسه المشاوير
اسم المؤلف : بهى الدين عبد اللطيف
النوع : شعر عامية
رقم الإيداع : ٢٠١٩/ ٨٦٤٤
الترقيم الدولي : 978 - 977 - 85453 - 7 - 1
المراجعة اللغوية : حمدى عبد الرازق
الإخراج الداخلي وتصميم الغلاف : فتحي عبد ربه
المدير العام : نورا جويدة
المستشار العام : محمد جاويش
مدير النشر : أحمد عبد الجواد

مؤسسة سهيل الأدبية
بيت الشعر العربى
رئيس مجلس الإدارة : سهل بن عبد الكريم

الإهـــداء

* * * * *

إلى عمرى اللى عَدَّى !

أنا مش زعلان منك

ولا عندى عتاب

وإن كنت ها قول غير كده

كداب

بس انت سامحنى

ونبقى احباب

أنا فرحان

خرجت فى أول الرحلة

بدون عنوان

بدون دعوة ولا استئذان

خرجت في صورة الإنسان

واحنا من قديم العهد

ومن ميراثنا لجدودنا

نلاقى الأم تزربنا

وتحدفنا على الكُتَّاب

نلاقى الفلكة والزخمة

وفظ ما عندهوش رحمة

يعذبنا بدون أسباب

لأجل أن نحفظ القرآن

عشان نبعد عن السرحان

ولما حفظت أنا الفاتحة

مع التوحيد

وبعدها حصة التجويد

لقيتني باتولد تاني

بشكل جديد

لقيتني باعشق التجويد

وباهتزهز مع الترديد

لقيتني باعشق الألحان

عرفت إن أنا فنان

ومن يومها وأنا فرحان

عشان فنان

أنا فرحان عشان مازلت باتنفس

ومتحمس لذكر الله

وراضى بأى شيء كائن

وراضى بأى شيء ها يكون

ورامى حمولى ع الرحمن

وإفرض إن من بختى أكون فقرى

وإفرض إن مكتوب لى أموت فقري

راح أحزن ليه ؟ !

وأرفض ليه ؟ !

أنا فرحان ومتفائل

وأحياناً باكون عاقل

صحيح عاقل على باتنجان

لكن فرحان

سمعت الصبح ست الحسن بتغنى

وهى بتغسل المواعين

وبتدندن نغم شامى

لقيتنى بسرعة

باحط صوابعى فى ودانى

كأنى باسمع الشياطين

وبأعمل زى ما اتعودت

بقى لى سنين

ولكن حاجة ومش منى

قالت لإيدىَّ استنى

ورحت أسمع وأتصنت

معاها سرحت

لقيتنى كنت ظالمها

واعمى عن معالمها

لقيتنى باقول لها تانى

يا ريت تانى

عظيمة يا ست

لمحت عزيزه بتعدى شارع عشرة

وشايله فى إيدها فحل كرمب

وأصبح حجمها عشرة

وساحبه وراها سرب عيال

حمدت ربنا فى الحال

حمدته بامتنان من القلب

عزيزة كانت الفرحة

وأول حب

وكانت فى الجمال عشرة على عشرة

وكان صوتها ولا الكروان

عزيزة ابتدت ويايا بالهجران

وهى كانت الفاتحة على الأحزان

ودى الوقتِ أنا فرحان

لأنه ابتدا صوتها ياخد خنفان

وأنا بأكره قوى الخنفان

حمدت ربنا جداً على الهجران

وعلى الحرمان ما نيش ندمان

*****

اشطب عليه

ضيف جديد

شايلينه ناس على وشهم

تعب الطريق

طالبين له إذن بالدخول

باين عليه عابر سبيل

الأولى نرجع للأصول

وان حتى كان عابر سبيل

اسأل وقل لى

هما مين

بيقولوا اخوك

وابوه أبوك

أخويا مين ؟

اوصف لى شكله وهيئته

اللؤم طافح على الكفن

وريحته ناكر للجميل

ميت ولكن من زمن

اثناء وجوده فى الحياة

اشطب عليه

تربتنا مشى ناقصه العفن

والكارهين دفع الثمن

جاى لنا ليه ؟

ما فتحش بيته للقرايب

والصحاب

ما فتحش قلبه

غير لمكروب الأنا

ماحاولش يصلح مرة بين أخ وأخوه

وبقلب مجرم راح يحاسب طبع ابوه

واتدارى فى زى الحكيم

قولوا له روح اطلب سماح

من اللى خلق

وبلاش قلق

قولوا له سيبه مننا

العفو صنعة ربنا

*****

تسقط هىً

ها تسبح للمولى وتدعى
ودعائك زى العادة يخيب
ويارب الناس اجعلنى امير
على شعب مؤدب
ومسالم
ما يكونش فقير
واوهبنا يارب ميدان وكبير
لاجل الجماهير
تخرج تهتف
وتمارس حقها فى التعبير
يسقط عصر الزوجة الواحدة
وبنشجب تحرير المرأة

*****

خيالات

شبيك لبيك

اطلب تجاب

فنطرت له بإعجاب

هات لى بسرعة صرتين من مال

وعروسة أحلى من الخيال

مالهاش فى مواضيع النكد

وشقة فى وسط البلد

واسعة تناسبنى

قال لى انت ليه قاصد تعذبنى؟

شقة فى وسط البلد مافيش

دى الدنيا نار

والبركة فى اللى ولَّع الأسعار

ممكن أجيب لك

شقة فول وطعمية

أما البنات وده مية فى المية

ما بيعرفوش حاضر

وفيه أمور اتغيرت

وأمور هتتغير

فلقيتنى متحير

عفريت وعاجز يجيب لنا الطلبات

يبقى احنا لازم

نبطل الخيالات

*****

غاب عنى

مرت سنة

لاحد زارنى أو افتكرنى بالدعا

غير بس بنت صغيرة

كتبت فى كراسة الحساب

زى النهارده جده غاب

لو كان زميل فى المدرسة

كان من الاكيد كتبوه غياب

وقالوا له هات والدك معاك

وعم حسنين المؤدب ع الدوام

من غير سبب

زار الترب

وقف ينادى الميتين

بصوت حزين

وكأنه كان مستنى رد

فشعرت انه وحيد بجد

كان نفسى اقول له بابتسامة

ما تيجى تتفضل معانا

*****

بهجة

النهارده صحيت لقيتنى باشوف كويس

وقادر اسمع

والنفس مرتاح فى صدرى

مااتسندتش ع الحيطان

ونزلت السلم أجرى ...

الله اكبر

هو انا هارجع لأيام الشباب

ولا صحوة الموت اللى قالوا الحكما عنها

ولا حب بينغبش فى قلبى ؟!

شئ يحير

طب وليه حاسس بإنى بقيت سعيد

فاكتشفت

لما صابنى الاندهاش

ان كل الفرحة دىَّ

لاجل ها صرف المعاش

*****

ليه يا ابن الناس ؟!

على غفلة أخدنى بعنف فى حضنه

والشارع هاص

والدنيا اتبدرت ناس

واتطوع واحد قال فى شهامته قصيدة شعر

نجاها من السواق الأعمى

فى آخر لحظة

نجاها الله يسترها معاه

وشعرت بجسمى واجعنى

وعملت رصيف الشارع كرسى قعدت عليه

وبكيت وبحرقة

يمكن من الفرحة

لإنى ها عيش من تانى

أو كان الحضن مازال بيهز كيانى ؟!

مش عارفه ...

لكن ... الله لا يسامحك

صحيت عفاريت

أنا كنت خلاص ارتحت لنومها

وردمت عليها

لا هاسامحك

ولا هانسى ملامحك

*****

عتاب

كل يوم يسألنى عنهم

والسؤال نفس السؤال

واما يوجعنى العتاب

راح أقول لنفسى

ياريته يسكت

هو أنا فاضى اشوف طلبك

وطلبات العيال

لو صحيح عايز تشوفهم

تعالى شوفهم

واما احياناً يقول لى

انت محتاج يا ابنى حاجة

اقعد اضحك

وانت حيلتك اى حاجة

روح ونام

النهارده والمزاج ما بقاش تمام

صاحبى قال لى زور ابوك

ده اشتكى منك

لطوب الارض

ولكل المعارف

ليه يا ابويا

ما انت عارف

شغلى واخد كل وقتى

هو ده رزقى وبختى

وانت راجل

واهتمامك فى اللى فات

واحنا غيرك

اهتمامنا فى الله جاى

انت مش ممكن هترضى تعيش معايا

روح وشوف لك دار رعاية

تلقى ناس زيك فى سنك

يا خدوا حسك

وانت كنت زمان عظيم

صيت وجاه

ايه اللى عاوزه تاخده تانى

من الحياة ؟!

مش بالومك

بس منعاً للمشاكل

لما تقصد تشكينى

ابقى تختار شخص عاقل

*****

خطّافة

عيب نتكلم كده على الباب

ادخل نشرب فنجان قهوة

احنا اكيد راح نبقى اصحاب

قبل ما ينطق ساب لها إيده

واما خياله قام يتحرك

لاجل يعيش أحداث الفيلم

دخلت زوجته عليه المكتب

خطفت من قدامه الحلم

*****

مش بإيدى

لو كان فى ايدى الأختيار

انا كنت اختار

زمن خلاف زمنى

وام غير امى

واب تانى ما يشتكيش منها

ويجيب سبع اولاد وبنت

ولا زوجه تدبحنى

كل يوم بالرضا والصبر

لو كان بإيدى كنت

ارفض أى شئ عشته

حتى النجاح .. والصحاب الطيبين

وانتظار ساعى البريد

يمكن يطمننى

والحلم الاهبل اللى جننى

انا كنت ارفض كل شئ

الا السجود لله

وحبى للشارع اللى اتولدت فيه

*****

مش ناقصاك

ما تا كلش الفرخة لوحدك

من فضلك سيب الورك

وما تطمعش فى كل الصدر

وان امكن حتة من الكبدة

واتخلص من داء الكبر

وتعالى وخبط على بابى

بس نصيحة عليك بالصبر

علشان انا مش ناوى افتح لك

وها سيبك ملطوع على الباب

واعمل إنى انا ما نيش محتاج

وافرح وانا عمال اتأنزح

رغم ان انا مش لاقى الفجل

ومن الجايز فجأة اتعصب

واتعازم واديك بالرجل

فعشان ربك يرضى عليك

قوم بوس إيدى

وان شفتنى قاعد بألاطه

وشى لفوق

حط الشنطة بكل هدوء

على الترابيزه العرجة هناك

وتورينى عرض كتافك

مش ناقصاك

*****

معاها حق

قالت لى رَجَّع الخضار

قلتلها مش ها قدر

شان الجو نار

والدنيا صيف

والبياعين بيقولوا عنى

كلام سخيف

أهو ده الافندى المحترم

اللى مراته بكل حاجة ترجعه

ويشبعونى تريقه

ولإنى رافض للنقار

رَجَّعت كالعادة الخضار

والبيت مهواش للصحاب

ومش ها نضف من وراهم الهباب

وبلاش قرايبك الندامة الفلاحين

عشان جزمهم فيها طين

ولا البراغيت اللى اكتر من الهموم

مش عاوزه تطلع من الهدوم

ونزلت ليه؟

وكنت فين؟

والحاجة عيشة عاوزة ايه؟

انا شفتها بتكلمك

وعم إدريس والجماعة البوابين

قاعدين وراصين الدكك

وفى انتظارك حضرتك

ونسيت يا بيه ان انت بيه

هو انت ناوي تشلنى ؟!

ليه الماهيه جايه ناقصة كام جنيه

شممنى بقك

كنت سهران ويا مين؟

وضحكت والشاى اندلق

*****

عيش بمزاجك

اعشق ذاتك ..

شكلك ..

رأيك

متع نظرك .. سمعك .. لمسك

دوق واتلذذ

واتكبر على الناس واتعزز

فانت الأجمل

وانت الأخطر

قول ما بدا لك

صَحِّى خيالك

دوس على اى حقيقة وفوت

لكن اوعى تصحى ضميرك

احسن ياخدك بالشلوت

*****

حق العِشْرة

بيعشق التدخين

ويراعى حق العشرة والصحبة

اللى بقى لها سنين

والود اللى كان ما بيقطعوش

إلا نهار رمضان

وبيوصل ما بين السيجارة

والسيجارة بسجارتين

ويقولى بلسان الحكيم

بتريح الأعصاب

وبتدى طعم للقهوة

وبتوهوج الفكر ساعة نزول الشعر

وبتخلينى أستحمل رزالة الست

وبيعترف أن له أفضال

بتصاحب الكمسرى

وتهرب من الأجرة بسيجارة

ويصاحب السجان جوه اللومان بسيجارة

ويصاحب الكهان فى الكنيسة والجامع

وبوعد منهم تدخل الجنة

بيعشق التدخين

ويوصف الناس

اللى قدرت تمتنع بالخيانة

ويغيظ مراته بضرتها

كل وقت وحين

وناوى من السنة الجاية

يتصاحب مع متعة الشيشة

ويتدلع مع الاتنين

*****

موجوع

اتمسح فيه

واتقرب منه

وانزل له لآخر درجة

فى سلم سنه

وأحاول أضمه

يجرى ويتدارى في أمه

واقول له أنا جده

يمنعنى أبوسه فى خده

وعشان زيارات الابن قليلة

انا جده قليل الحيلة

واحلم بيبوس على ايدى

كما كنت زمان مع سيدى

*****

تركة

هاتبيع سريرك والدولاب

وتشحَّت البدلة القديمة والجديدة

وكأنها بتعمل ثواب

أما الكنوز اللى انت دافع فيها دم قلبك

اللى مبهدله بيتها

وعاملة منها ضرتها

هتبيعها للى يجهلك

ويدفع أقل

اصحابك العايشين فى حضن مكتبتك

الأصدقاء الأوفياء

كنت لما تمد ايدك

عشان تاخد كتاب

تقرا لهم الفاتحة

وتكتر من الدعا ليهم والسلام

حتى الكتاب اللى انت أخدت بيه الجايزة

مصيره يوصل لبياعين اللب

ويروح فطيس

يا حسرتك

ويا خسارتك

هتبيع تاريخك

وتقول لروحها..

كان ابن مجنونة

انا اللى لبِّسته

ونضفته

وعملت له قيمة

يكفيك يا شاعر

انك تعيش فى مكتبة غيرك

ساعة يمد ايده

يقرا لك الفاتحة

يقف قصادك انتباه

ويوهبك قبلة حياة

*****

مشاهد

الفيلم بايخ وفاشل ومتكرر

والسيناريو ضعيف

البهجة مش موجودة ألا في مشهدين اتنين

يوم الخطوبة طقوا زغروتين

ويوم لما دفعت المهر

فاكر كلام امها

دا احنا نجيبها لكم جارية وخدامة

فاكر كلام امك

البنت هادية وطيبة وكأنها من الريف

فاكر أغانى الفرح

(يا حلو قل لى على طبعك وأنا امشى عليه)

طبعاً بقية الحكاية انتوا عايشينها

الاب يطلع مش شريف

وامها المؤمنة مجنونة بالتخاريف

وانت اللى تبقى

الجارية والخدام

خلص الكلام

لكن اللى باقى قبل كلمة End

صاحبك يزورك فى حلمك

كل يوم بالعند

وقعت يا مغفل

ما أنا قلت فى المبتدأ

الفيلم بايخ وفاشل ومتكرر

والسيناريو ضعيف

*****

كسل

ستات كتير

ما يتنسوش

البعض شفته من بعيد

وشوية منهم معرفة

والباقى حب من اللى كان

يقلب نكد

ويخلى وقتى مش سعيد

شياطين بتتنطط فى وشى على الدوام

ملكات جمال بتزورنى فى الأحلام

دايما عيونهم ساحرة

والنظرة منهم ماكرة

ودمهم زى العسل

كان نفسى أملكهم جميعاً

كلهم

لولا الكسل

*****

عاش بالسكته

قالوا بعد الكشف عليه

مات بالسكتة

وقال حلاق الصحة

عن والديه

نفس السكته

قال الجار الساكن نفس الحجرة معاه

ما لهوش صوت

عاش العمر فى حاله صموت

بحر سكوت

واتذكرتك يابا ساعتها

واتذكرت اعمامى الستة

عايش جنب ضفاف النيل

يزرع بس اللى يكفيه

وينام تحت كفوف رجليه

يعرف أصل فنون النكتة

عمره ما خالف أمر السلطة

قالوا عليه

مات بالسكتة

لكن نسيوا يضيفوا عبارة

عاش بالسكتة

*****

إنسان

الذكريات مكسوفة منى

من خزيها بتدارى عنى

وأما أسألها عن بعض الحاجات

تسكت وما تردش

فاكر البيت القديم

والجيران والاهل عننا نايمين

واللعب ويا البنات عروسه وعريس ..

مين اللى عرفك ابليس

وانت لسه ما طلعتش من البيضة

مين اللى دلك على الكدب المساوى ؟!

والجرأة على القرآن

ساعة الحلفان ؟!

أول جنيه سرقته من محفظة ابوك

اول سيجارة ملفوفة من دولاب عمك

الخاتم اللى طلع فالصو من مصاغ امك

والقعاد على القهاوى

والنبش فى الاسرار

فضيحة الأشعار اللى نشرتها باسمك

جوابات اخوك

كنت تقراها قبل ما توصلها لحبيبته

اختك الكبيرة

والسبب الحقيقى لطلاقها

والفرجة ع النسوان من ورا البيبان

بيعملوا حلاوة

مين اللى علمك الشقاوة ؟!

الذكريات واقفه زى الشوكه فى حلقى

ومضيقة خُلقى

يا هلترى مين اللى يكسب الرهان

آدم الإنسان ولا الشيطان

يا متعتك ويا سعدك يا ضعيف الذاكرة

مبروك عليك نعمة النسيان

أنا باحسدك

*****

حلو ويتعاشر

راحت فلوسك يا بطل

مبروك عليك

حريتك وخروجك الميمون

من مصيدة عد الفلوس

كسبت كام وخسرت كام

ياما كان فى نفسك تعيش عصفور

سايب جناحه للسما

وبالرضا مستور

يا متعتك وانت بتستنى الرزق

من سيدك يوم بيوم

والدعاء المستجاب لما باب يتقفل

ويتفتح لك ألف باب

آن الأوان انى اعترف

إن الفقر يتعاشر

صنف ابن كلب يسحرك

من نظرة واحدة يبرجلك

فتعشقه ..

لىَّ معاه ذكريات

وشوية حاجات

بتخلينى أموت من الضحك

باتغطى بيه فى ليالى البرد

والصيف بيتحول فى إيدى مروحة

لو رحت ترسم من الخيال صورة جحا

هيبقى شكله بالتمام

اعطانى من علمه الغزير فن الحيل

أطاطى امتى؟ وامتى امثل اكون كبير

وسقانى سر الأقنعة

فلو هدومى مقطعة

اظهر كما فنان بيعشق الموضة

راحت همومك يا بطل

*****

محتاج أدب

سألنى صاحبى العبقرى

لو جالك الموت يحضنك راح تعمل ايه؟

فكرت اقوم أخرم عينيه

عشان ساعتها كنت باكل جمبرى

النص كيلو كنت جايبه بمية جنيه

لكن هدانى ربنا رديت عليه

راح اقول له اتفضل معايا وبالهنا

واستأذنه لو كنت أصلى ركعتين

قام قال : وبعد الركعتين ..

طبعاً غضبت

ورميت غدای للكلاب

ما لنا ومال الموت وسيرته يا عم زفت

صديت لى نفسى الله يجازى اللى اشتراك

فى الضهر من سوق الحمير

هو أحنا لسه شبعنا من أم الحياة

ده انا حاسس انى يا دوب

ما عشتش غير يومين

ولقتنى لسه فى مصيده هذا السؤال :

كنت اعمل ايه؟

كنت استخبى منه فى دولاب الهدوم

أو كنت ازوغ تحت السرير

يمكن ساعتها حضرته يكتب كلام:

العبد ده محتاج أدب فلفص وحاول الهرب

جرى مننا وسط التُرب

*****

مهبوش

سألت الشعرا فين درويش ؟

قالوا بيولد ...

صرخت وقلت يا ستار

خبر اسود

بيولد زى اخواتنا من الستات

وبطنه تفور وتتكور وتتدور

ولما يبقى فى السابع يشيل الهم

ويصحى جوه وجدانه حنان الأم

وجه فى خيالى عيد ابنه

هيمشى ازاى فى الشارع

ويستحمل كلام الناس

ده غير اصحابه فى الجامع

فضيحة وبهدلة سمعة

خصوصاً لما سيدنا يذيعها

فى الجمعة

وناس ها تقول لهذا الطفل

ابن سفاح

ومين يا هلترى السفاح

وناس تانيه ده موته حلال

ولكن فجأة واحد قال

جرى لكم إيه

أخونا وعمنا المهبوش بيولد شعر

جرالكم ايه بلاش من ظنكم السيء

*****

مداعبة

درويش السيد على التليفون

قلنا له وقال : صحوه من النوم

مرحب يا إبو عيد طلباتك ايه

قام قال من غير ما نزيد ونعيد

احمد تعبان .. كلمنا مراته واولاده

فقالوا لنا مريض

اثناء الكشف عليه رفضوه

وقالوا لهم مش نافع تانى

وكمان من الصعب ان يفكوه

علشان مسكين مالهوش كتالوج

وان حبوا يرجعوا أجزاءه

صعب يلموه

وانا قلت يا عم الرب كبير

والطب اتقدم يا ابو درويش

قال لى انت اتنيل وما تفتيش

امبارح شفته وانا فايت

حاطينه مع الاكل البايت

قدام البيت

والقطط التايهة المسكينة

بعد ما شموه

ما رضوش ياكلوه

*****

أشوفك السنة الجاية

اكيد كان ماشى فى وسط البلد

زهقان ومتكدر

انا قلت له على فين

تعالى نشرب شاى

قام قال لى مش ها اقدر

ممكن اشوفك السنة الجاية

فقلت له اصبر تعالى اقعد

قال لى نقعد فين ؟!

والنهار احمر

والناس بتنفخ فى وشى

وشكلى مش عاجب

وبطل قلة حيا

والنسا بلابيص ...

يا عم انا مروَّح

يا عمنا حاسب انت السيد الأستاذ

علمت الشعرا وغير الشعرا سهر الليل

علمت حتى الحطب يكتب المواويل

خليت زمار الحى يزمر

ويعتَّق فى الأنغام ويخمر

خيت السامع يسكر

يا عمنا امشى

ولكن بس على مهلك

ده الناس بدون الحر تهلك

قال لى كلامك كتير

وتعبتنى بجهلك

على فكرة واحدة فى الشباك بتنده لك

اشوفك السنة الجاية

*****

وهم ومستحيل

ايوه عارف

إن أنا من سن أبوكِ

وانتِ بالنسبة لى وهم ومستحيل

بس انا وده طبع فرَّ

باعشق الوهم الجميل

والسفر جوة الخرافة

بدون حساب

واحنا لو فى بلدنا

فرصة انتخاب

كان اكيد ها يتوجوكِ

وتبقى ملكة

وابقى واحد من الرعية

والقضية يا حياتى

إن أنا محتاج لواحدة

غير مراتى

لاجل أكتب أغنياتى

واعذرينى لما أقول لك

لما تحتاجى تنادينى

ابقى قولى

اسمى حاف

اوعى مره تقولى عمو ولا جده

خرجينى من سنينى

وانشلينى م الجفاف

واسمحى لى لما اشوفك أبتسم لك

وانحنى للسحر

والفتنة اللى طالة

وصدقينى لما احلف لك

بعم الشيخ عطا الله

انتِ أحلى من نجوم السما

فى أفلام أميركا

وانت أطيب ريحة

من كل الورود

انتِ انعم عشرة

من زوجات أبويا

ده احنا على أيامنا كانت

النسا شكل الرجال

والجمال كان فى اكتئاب

وانتِ نفسك تشهدى

قد إيه كان العذاب

طلعى الصور القديمة م الدولاب

وانظريها

شوفى ماماتك

شوفى خالتك

شوفى كل الجيل بحاله

من عموم السيدات

كلهم مشروع عاهات

حتى كتُّاب الأغانى

أياميها كدابين

وان يكون صدمك كلامى

اعذرينى

اصل انا فى الشعر

واحد من الهمج

فوضوى ما عرفش أبويا

بانقل التعبير بعبله

فى الكتابة لسانى أقرع

انتِ أبوكِ كان عظيم

جنبه يهبط سهم خفرع

بأهراماته

يكفى انك تحفة غالية

من عظائم انشاءته

وابداعاته

ربنا يرحم ابوكِ

وانتِ لو هيخيروكِ

تبقى جنبى

لابسة أزياء العروسة

ولا تختارى العنوسة

دوغرى تختارى العنوسة

بس انا فى الرأى عكسك

نفسى ارجع تانى عيل

اطلبك فى كل ساعه

وانتِ طبعاً تطلبينى

وتبقى هيصة لما مرة تعزمينى

عند حاتى

بعدها ناخد جيلاتى

واعترف لك يا حياتى

يا زعيمة ملهماتى

انتِ فعلاً حاجه تانية

غير مراتى

وفى جمالك

أقدر أكتب أغنياتى

*****

شوية عضم

لا شعرت يومها بوجع

ولا قلبى حس بخوف

وكأن شكة أبرة

وخلصنا

وآدى اللى كنا مرعوبين منه

انتهى وانزاح

مش باقى غير صوت النواح

وسؤال سماح

عن الفلوس

بابا شايلها فين

والولاد الاتنين

دخلوا فى سباق النبش

والتفتيش

وانا اللى كنت الهيبة والسلطان

أصبحت كان

وشيء كأنه ما فيش

يا هلترى أم العيال

راح اشوفها من تانى

والآقيها فاكرانى

واحكى لها ع اللى جرى

ونكران الجميل ...

ومحنة اللى يعيش

مع جيل خلاف الجيل

ولا اللى باقى منها ذكرى

وجمجمة فاضية

وكيس قديم اتهرى

لامم شوية عضم

يا هلترى باحلم

ولا احنا جانا الفرج

من عنده سبحانه ؟!

*****

آخر الخط

وكأنى فى قارب وسط محيط

وما فيش مجداف ولا شئ يتشاف

غير الوشين

السما والبحر

والليل مجنون

بيلف الكون

وبيرسم على وش الدنيا

حبة شخابيط

فصرخت وقلت النجدة يا خلق

اتحاش الصوت فى الحلق

كوابيس وغيوم واشباح

وحلاوة روح عماله تنوح

انا مش هاتنازل واستسلم

فطلبت خيالى وقلت له قوم

ارسم لنا شط

أو ارسم شئ ينفع قشة

أو حتى سراب

قال مش بإيدىَّ أكون رسام

انا بس خيال

والقارب مال

وانشال وانحط

قال احنا وصلنا

لآخر الخط

*****

ببساطة

أختك المسحوبة دايما

من لسانها

هيَّ أسباب المشاكل

هيَّ كانت جايه ليه ؟

وانت مالك ؟

إيه جرى لك ؟

واحده جايه تزور اخوها تمنعيها ؟!

والكلام اللى احنا مش لازم نقوله

قلنا منه كتير كتير

قول قضينا الليل بطوله

فى الخصام

واتسامحنا واتصالحنا

واكتشفنا

لما جانا العمر يعلن منتهاه

إن دى هىَّ الحياة

هو ده الملح اللى كان علشان نعيش

واما رحت سألت واحد من بلاد

برة وخواجة

قال لى طبق الأصل هىَّ دى حياتنا

هىَّ هىَّ

ده تراث الانسانية

من بساطة الإجابة

لقيتنى باضحك

*****

عندك رصيد ؟

الموت حنون ...

هيبغافل الحراس

ويفتح الزنزانة ليك

ويقول لك اهرب

هيريحك من ناس

عليك ليهم ديون

لابسين هدوم الافتخار

وبينظروا لك باحتقار

مع انهم زيك عبيد

انفد بجلدك من الجنون

لمكان لا يمكن فيه تهون

يتساوى فيه شخص الملك والشحاتين

مع ارباب السجون

الموت كرامة للى زيك

هتلاقى ويا الأبرياء

حريتك

وتعيش سعيد

يا هلترى عارف مسالك سكتك

ولجنتك عندك رصيد ؟!

*****

باقى فركة كعب

ومين قاعد هناك وحده ؟

وحاطط إيده على خده ؟

مين واقف

على حرف الحياة

وزمانه بيعانده ؟

معقولة هو انت

وانت اللى كنت انت

سيد الدار

وعليك مهابة ووقار

يتمنوا ليك الرضا ترضى

يا محنة اللى يطول عمره

ويعيش غريب

فى جيل خلاف جيله

قلنا زمان إن اللى باقى فركة كعب

خمسين سنة

ولسه الفركة فى صباها

كل التعب والشقا فى المية سنة الأولى

مين اللى يقدر

يعدينا من المحنة ؟!

فين الشجاع النبيل

يدى الحصان

رصاصة الرحمة

إزاى رضيت تعيش مغلوب

وقلعت تاج الإمارة

ولبست توب المرجلة مقلوب

يا مية خسارة

يا هلترى سمعوك اللى انا سمعته

يقعد لنا على جنب

مش ناقصة غلب

على إيه بيتأنزح

إن كان صحيح

أنكروا فضلك

تعالى من فضلك

ومن سكات

نمثل إننا أموات

وبدال ما نجبر المكسور

نكفى على الخيبة ماجور

*****

قهوه سادة

كأنى بجد أنا عايش

وباعدى الشارع

واصحابى بتوع الجامع

بينادوا علىَّ

وانا عامل قال مش سامع

وقعدت فى وسط الناس

وسمعت المقرئ

وشربت القهوه السادة

وبحكم العادة

رجعت البيت

وطلعت لحد الدور الرابع

ولأنى نسيت

فرجعت نزلت دورين

وسؤال مسعور

فى ودانى يزن :

أنا فين ؟

يا صحابى واهلى انا فين؟

وطريق الجنة

اروح له منين

يلاوعنى الظن

يا عباد الله

محتاج لدليل

ياعباد الله

انا راجل كُهْنة كبير السن

واسمع أصوات

ميتة من الضحك

ما لهاش أشكال

وآنست يا خال

يا كبير السن

*****

باحب الكدب

باحب الكدب

لأنه أصيل

ما فيش مره قصدته

طالب النجدة

وزاغ منى

كفايه انه حولنى فى وقت الأزمة

من مجرم لشخص نبيل

عرفته فى أول المشوار

فكان مكسب وفاتحة خير

سقانى المكر والحيلة

وعرفنى إيه التمثيل

علمنى كثير ألعاب

ومن يومها واحنا اصحاب

بأحب الكدب

لأنه الشافى من الآلام

بيقلب صفحة الواقع

ويفتح شاشة الأوهام

بيخلينى أحب انام ..

وأدخل عالم الأحلام

ومهما اتمنى يدينى

والاقى حبيبتى جاية لى

بتتأسف

وبتوطى تبوس أيدى

ومش قادره اعيش لحظة

بعيد عنك

وأتمنى اكون جارية وخدامة

ونتعاتب ونتحاسب ...

قدرتى تقطَّعى الجوابات

وترمى شبكتى فى وشى

وجالك قلب تقوليها :

انا كارهاك ...

تقول لى هزار

ده انا باهواك

واسامحها

يا أهل الله

قولى لى انها ع الباب

بتستأذن

ولو باكدب

يا أهل الطب

أنا علاجى فى حقنة كدب

*****

وحدى

أنا وحدى ... وجدِّهُ هناك

قاعد يقرا

ونضارته عيونها إزاز

وماما وبابا راحوا الشغل

وتيتا واقفة فى الصورة

تبص علىَّ م البرواز

ما فيش قدامى غير اللف والدوران

من الحيطة وللحيطة

واقول زهقان

ونفسى أولع البوتجاز

لكن خايف من الكبريت

عشان جواه أكيد عفريت

ورحت أكلم العصافير

لقيتها عبيطة

ما تعرفش تتكلم

كمان مش ناوية تتعلم

وجده زيهم ساكت

يا رب يا رب خلينى قوام اكبر

كرهت السجن

كرهت الحيطة والعصافير

وتيتا القاعدة

ما بتعمل ولا حاجة

وشخص غريب

قاعد يقرا

ونضارته عيونها إزاز

يبص علىَّ باشمئزاز

ما حبتهوش

ولكن برضه ما باكرهوش

*****

كان من نفسى

ولما الدنيا إدت ضهرها ليَّ

وبان لى منها سوء القصد والنية

وحجبت عنى بهجتها

وظهرت ليَّ سوأتها

وعم الغم ..

مسكت دماغى بإيدىَّ

وقلت يارب

كريم انت

لطيف انت

وبىَّ عليم

ومن غيرك يارب معين ..

وباسأل والسؤال طيب

مهواش رفض

واسأل وقت ما باسجد

وابوس الأرض

وليه الرزق واخدنى

ونازل تحت

وليه الحظ صادفنى

لجوه الفحت

وواكل فى النخاع منى

ونازل نحت

انا يارب مش تعبان

ده انا اتكسحت

أنا يارب نفسى يكون معايا فلوس

عشان أَصْرف بحرية

وآكل لحمة مشوية

واعيش بكرامتى بين الناس

عشان اصرف بدون ما احسبها

بالمليم وبالسحتوت

وأنسى الهم والتفكير

وأنسى البخل والتدبير

ويصبح ليَّ شكل وصوت

انا يارب نفسى يكون معايا فلوس

عشان ادى لكل فقير

يكون منحوس

وأدى للغلابة كمان

ولو ان الغلابة جاموس

ما يفرقشى معاهم شئ

ومين قال للغلابة نفوس

ده من أول طابور العيش

لظلم السلطة والتلطيش

وبكرة المستحيل واليأس

وهما ما فيش

وسبحان الذى أعطى

بدون حسابات

ولا مناسبة

ومش محتاج فى تدبيره

دفاتر أو آلات حاسبة

بيعطى الرزق للهاجع وللناجح

وللنايم على الصرصور

ومش محتاج لأى فلوس

عشان عدد الفقارى كتير

بعدد النمل والصراصير

هيأخدوا كل ما أملك

ولايكفيش

ولا عندى كنوز الأرض والسموات

مؤكد برضه ما يكفيش

وفى الآخر يحاكمونى كما سقراط

وبالاعدام يجازونى

وهات يا عياط

انا يارب مش محتاج ولا حاجة

وراضى بنعمة الإحباط

*****

وبأقدر أغنى واحب

فاكر لما كنا زمان فى صبانا

زمان البراءة

زمان الترف

وكنت تقول لى بنبل وشرف بحب فلانه

وترجونى البس مسوح الكهانه

وتركع قصادى تقول يا أبانا جاى اعترف

واملس على شعرك اللى اتنحل

بطيبة وحب

وانشد ساعتها قصيدة غزل

واقول لك بحرقة تحوش الخجل

تكلم يا كلب

يا ريت النهارده

تقولها لى انت

تكلم يا كلب

لإنى بحب

ومحتاج لقلب

يساع اللى عندى

وعندى الكتير

وقلبك كبير

انا يا صديقى فى حرب ومحبة

تصور اخوك العجوز العجوز بعمره اللى عدى

وقلبه اللى صدى ظهر له عواطف

بيقدر يحب

ويعرف يلاطف

تصور ضميرى

زبطنى فى مرة بأغنى

وقال ايه بأغنى

أغانى الغرام

وعرفت شفايفى

طريق الابتسام

وبآخد خيالى فى حضنى وأنام

تصور بإنى حضنت المدام

نسيت من ذهولى وحضنت المدام

برغم الكراهة وطولها ومداها

نسيت التاريخ والحروب والصدام

*****

ضحك ببلاش

قال لى انت مش فاكر خليل

تلميذ مدارس الأحد والملاك ميخائيل

كنا زمان بنقول مدارس عزرائيل

وكنت بتحب تنادينى باسمى الدلع علشان طويل

وشتمنا بعض

وحضنا بعض

وكأن بنقول للشتيمة ترجَّع الحب القديم

فاكر حكاية عم سعد

لما سرقنا جزمته

ورجع يوميها لبيته حافى

فاكر هجوم الفراشين بالمقشات السعف

عشان بنضرب الجرس

فاكر حسين وامه لما عضته وبركت عليه

واعضائها بانت للى رايح واللى جاى

فاكر وفاكر

لكنى ما قدرتش ساعتها ..

عن خاله الاشقر اللى كان بيلمنا

وساعات يدخلنا كنيسة حينا

وعن ابوه اللى حافظ جزء عم

وجارنا أستاذ البيانو والفنون

اللى كان مجنون

ما سألتهوش حتى عن اخواته البنات

ولا أى حد

من الخوف يقول لى انه مات

فازعل بجد

لكن سألته ساعتها عن ام العيال

اللى أنا ما شفتهاش وما عرفتهاش

وسألته أخبار النكد والعكننة

فقال كلام كأن انا هو

وهو كان انا

وقعدنا نضحك

ضحك يكفينا سنة

*****

السيرة الذاتية

- بهى الدين محمد عبد اللطيف
- ١٩٤٣/١٠/١٥
- الحالة :

متزوج وراضى بالقسمة، وما عنديش حاجة أحكيها

- أعشق الكتابة عن الآخرين، أحلم بلقب شاعر، أبحث عن البهجة ولا أبحث عن السعادة.
- العمر قصير ولا يكفى لأن أكتب تأملاتى.
- لا أكره أحداً وغير مسرف فى الحب.
- القراءة متعتى الأولى والأخيرة.
- ليس مهما أن يعرف الناس عنى شيئاً ، فأنا مهزوم ومأزوم ومحدود وبسيط، وغيرى يكتب عنى أحسن منى.

الفهرس

الإهـداء ٥
أنا فرحان ٧
اشطب عليه ١٣
تسقط هىَّ ١٦
خيالات ١٧
غاب عنى ١٩
بهجة ٢١
ليه يا ابن الناس ؟! ٢٣
عتاب ٢٥
خطَّافة ٢٩
مش بإيدى ٣٠
مش ناقصاك ٣٢
معاها حق ٣٤
عيش بمزاجك ٣٧
حق العِشْرة ٣٨
موجوع ٤١
تركة ٤٢
مشاهد ٤٥
كسل ٤٧
عاش بالسكته ٤٩
إنسان ٥١
حلو ويتعاشر ٥٤

محتاج أدب ٥٧
مهبوش ٥٩
مداعبة ٦١
أشوفك السنة الجاية ٦٣
وهم ومستحيل ٦٦
شوية عضم ٧٣
آخر الخط ٧٦
ببساطة ٧٨
عندك رصيد ؟ ٨٠
باقى فركة كعب ٨٢
قهوه سادة ٨٦
باحب الكدب ٨٩
وحدى ٩٣
كان من نفسى ٩٦
وبأقدر أغنى واحب ١٠٢
ضحك ببلاش ١٠٥
السيرة الذاتية ١٠٨
الفهرس ١٠٩